وراءك فانها ليست لك بدار ولا فيها قرار وانما جعلت الدنيا
للعباد ليتزودوا منها للمعاد وقال عيسى بن مريم عليه الصلاة و
السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال علي
يصف الدنيا اولها عناء واخرها فناء حلالها حساب وحرامها
عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها عذاب
فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها
اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته وقال بعض البلغا
ان الدنيا تقبل اقبال الطالب وتدبر ادبار الهارب وتصل
وصال الملول وتفارق فراق العجول فخيرها يسير وعيشها قصير
واقبالها خديعة وادبارها فجيعة ولذاتها فانية وتبعاتها باقية
فاغتنم غفوة الزمان وانتهز فرصة الامكان وخذ من نفسك
لنفسك وتزود من يومك لغدك وقال وهب بن منبه مثل الدنيا
والاخرة مثل ضرتين ان ارضيت احدهما اسخطت الاخرى
وقال عبد الحميد الدنيا منازل فراحل ونازل وقال بعض الحكما
الدنيا اما نقمة نازلة او نعمة زايلة وقال في منثور الحكم من
الدنيا على الدنيا دليل وقال بعض الشعرا

تسمع من الايام ان كنت حازما ... فانك منها بين ناه وآمر
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه ... فما فات من شيء فليس بضاير
فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة ... ولا وزن زف من جناح لطاير
فما رضي الدنيا ثوابا لمؤمن ... ولا رضي الاخرى جزاء لكافر

ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا يومان يوم فرح
ويوم هم وكلاهما زايل عنك فدعوا ما يزول واتعبوا انفسكم في
العمل لما لا يزول وقال عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام لا تنازعوا

اهل

اهل الدنيا في دنياهم فينازعوكم في دينكم فلا دنياهم اصبتم ولا على
دينكم ابقيتم وقال علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه لا تكن ممن
يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي
منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة
فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي ويحب الصالحين ولا يعمل بعملهم
ويبغض الطالحين وهو منهم وقال الحسن البصري الدنيا كلها غم فما
كان فيها من سرور فهو ربح وقال بعض البلغاء ان الدنيا كثيرة التغيير
سريعة التنكير شديدة المكر دايمة الغدر فاقطع اسباب الهوى عن
قلبك واجعل ابعد املك بقية يومك وكن كانك ترى ثواب عملك
وقال بعض الحكما الدنيا اما مصيبة موجعة او منية مفجعة
وقال بعض الشعرا

خل دنيا فانها يعقب الخير شرها ... هي ام تعق من نسلها من يبرها
كل نفس فانها تبتغي ما يضرها ... والمنايا تسوقها والاماني تغرها
واذا استحلت الجنا اعقب الحلو مرها ... يستوي في ضريحه عبد ارض وحرها

فاذا ارضت نفسك من هذه الحالة بما وصفت اعتضت منها ثلاث
خصال احداهن ان تكفى اشفاق المحب وحذر الموامق فليس لمشفق
ثقة ولا لحاذر راحة والثانية ان يامن الاغترار بملاهيها فيسلم
من عبادة دواهيها فان اللاهي بها مغرور والمعروف فيها مسكور
والثالثة ان يستريح من تعب السعي لها ووصب الكد فيها فان من احب
شيئا طلبه ومن طلب شيئا كد له والمكدود فيها شقي ان ظفر ومحروم
ان خاب وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكعب يا كعب الناس
غاديان فغاد نفسه فمعتقها وموبق نفسه فموبقها وقال عيسى عليه الصلاة
والسلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة